



ملاحح منهج الإمام الدارقطني في الإعلال بالتفرد من خلال كتابه: "الغرائب والأفراد"

The Characteristics of Al-Imam al-Daraqutni's Methodology of Defining Weaknesses in Singular Narrations in his Book: Al- Gharāib w'al Afrād "

Issue: <http://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/issue/view/37>

URL: <http://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/article/view/823>

Article DOI: <https://doi.org/10.37556/al-idah.040.02.0823>

Author (s): Noor Ur Rehman Hazarvi

PhD scholar, Department of Hadith & Its Sciences, Faculty of Usul ud din, International Islamic University, Islamabad, Email: nrhazarvi313@gmail.com

Fath Ur Rahman Al Qarshi

Professor, Department of Hadith & Its Sciences, Faculty Of Usuluddin, International Islamic University, Islamabad, Email: gorashim@gmail.com

Citation: Hazarvi, N.U.R. and Al Qurashi, F.U.R. 2022. The Characteristics of Al-Imam al-Daraqutni's Methodology of Defining Weaknesses in Singular Narrations in his Book: Al- Gharāib w'al Afrād ". Al-Idah . 40, - 2 (Dec. 2022), 61 - 84.

Received on: 12 – Sep - 2022

Accepted on: 01 – Dec - 2022

Published on: 15 – Dec - 2022

Publisher:

Shaykh Zayed Islamic Centre, University of Peshawar, Al-Idah – Vol: 40 Issue: 2 / July - Dec 2022/ P.61 - 84



Abstract:

This article speaks about Al-Tafarrud in Hadith, which is a complex branch of Ilm -Ul- Ilal. We cannot name the status of many- a- narrations by foregoing Al-Tafarrud and the opinion of Hadith Scholars. In this article it is attempted to review such instances that Imam Al-Daraqutni had dismissed or sustained Tafarrud in Hadith.

Keywords: Features of Curriculum, Imam Al-Daraqutni, "Al- Gharaiib Wal Afrad".

الكلمات المفتاحية: الدارقطني، الإعلال، التفرد، الغريب، قرائن، قبول، رد.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله، وصحبه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أجمعين.

وبعد فإن كان علم العلل من أعمق علوم الحديث وأدقها فردُ الحديث بالتفرد أكثر قضايا علم العلل دقةً وعموضاً وصعوبةً، وله أثر ظاهرٌ في كثير من القضايا الحديثية، بل هو النهاية العظمى في التعليل؛ لأنه غاية في الصعوبة والدقة، ويحتاج التعامل معه إلى درايةٍ تامةٍ وضوابطٍ مهمّة. وهذا ليس بدعاً من القول؛ فقد سبق أن جعل الإمام أبو عبد الله الحاكم الشذوذ—وهو التفرد المردود—علماً أصلاً برأسه دون أن يتبع علم العلل؛ ومن هنا فقد اعتنى أئمة الحديث ونقاده بالغريب والتفرد عناية كبيرة، ومن هؤلاء الأئمة الحفاظ: الإمام الدارقطني فقد دون في نقد السنة كتباً كثيرةً في شتى أنواعها من العلل والرجال والأفراد والغرائب، وكان منها: كتابه الضخم الحافل الجامع لأنواع الأفراد والغرائب المسمى بـ: "الغرائب والأفراد" الذي قد أعلّ فيه الإمام كمّاً هائلاً من الأحاديث بالتفرد—وهو الطابع الغالب في الكتاب—، وبالمخالفة—وهو أقل من قرينه—؛ ومن هنا فكتابه هذا يعدّ مرجعاً مهمّاً في العلل ومعرفة الغرائب، والمناكير، ومع ذلك لم يحظ هذا السفر العظيم بما يستحق من دراساتٍ وأبحاثٍ كسائر كتب السنة؛ والذي تمس الحاجة إليه أكثر هو معرفة منهجه في الإعلال بالتفرد؛ الأمر الذي دفعني أن أكتب في منهجه في الإعلال بالتفرد من خلال كتاب "الأفراد".

مشكلة البحث:

مشكلة البحث تكمن في الأسئلة التالية:

- ١ - ما هو منهج الإمام الدارقطني في التعامل مع التفرد قبولاً، وردّاً؟
- ٢ - وهل يردّ كل تفردٍ، أو يقبل كلّ تفردٍ، أو لا يطلق القول بقبوله وردّه؟

٣ - وهل منهجه في التعامل مع التفرد منهج النقاد المتقدمين نفسه أو يختلف؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- ١ - بيان منهج الإمام الدارقطني في كتاب "الأفراد" في التعامل مع التفرد.
- ٢ - إبراز منزلة الإمام الدارقطني في نقد السنة، وخاصة في الإعلال بالتفرد، وقل من تكلم فيه.
- ٣ - إبراز منزلة كتاب "الأفراد" وإضافاته لعلوم الحديث وغيرها من كتب المتون والعلل.

الدراسات المسبقة:

بحثت فيما تيسر لي من بحوث ودراسات متخصصة؛ وبالتالي فلم أجد أحدًا أفرد منهج الإمام الدارقطني في الإعلال بالتفرد بدراسة خاصة، إلا ما جاء من بعض الباحثين في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، ممن شاركوا في مشروع كتاب "الأفراد" للدارقطني - بترتيب ابن القيسراني - من بحوث ودراسات، إلا أنهم كتبوا في سمات عامة لمنهج الدارقطني في كتاب "الأفراد"، ولم يتطرق أحدهم لبيان منهجه في الإعلال بالتفرد، والله تعالى أعلم.

منهج البحث:

انتهجت في بحثي منهج الاستقراء الناقص؛ حيث اقتصر في بحثي على الأحاديث التي درستها ضمن المشروع، وعددها يبلغ ٣٠٥ أحاديث، مما أراه يكفي لتسليط الضوء على منهج الإمام الدارقطني في الإعلال بالتفرد، وللخروج إلى نتائج واضحة.

خطة البحث:

قسمت بحثي إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

المقدمة: تشتمل على: إشكالية البحث، وأهدافه، والدراسات المسبقة، منهجه، وخطته.

التمهيد: يشتمل على: ترجمة موجزة للإمام الدارقطني.

المبحث الأول: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى التفرد لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: معنى الغريب لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثالث: أقسام الغريب.

المبحث الثاني: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نبذة عن الإعلال بالتفرد.

المطلب الثاني: ضوابط في قبول التفرد.

المطلب الثالث: ضوابط في رد التفرد.

المطلب الرابع: منهج الإمام الدارقطني في النص على موضع التفرد.

المطلب الخامس: منهج الإمام الدارقطني في الإعلال بالتفرد.

خاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد:

ترجمة الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى:

أولاً - اسمه ونسبه وميلاده: هو: الإمام علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله، أبو الحسن الحافظ الدارقطني ^(١)، البغدادي المقرئ، شيخ الإسلام، كنيته: أبو الحسن، ولد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وثلاث مائة من هجرة المصطفى -عليه أفضل الصلوات والتسليمات- الموافق لسنة ٩١٩ م. ^(٢)

ثانياً - نشأته: لم تذكر لنا المصادر التاريخية شيئاً عن نشأته وأسرته وأفراد عائلته إلا إلمامات يسيرة جداً. وهي أن والده -عمر بن أحمد ابن مهدي- كان مقرئاً محدثاً من أهل العلم وحملته. وكان الإمام الدارقطني من تلاميذه في الحديث والرواية، وقد حدث عنه. ^(٣)

هذا القدر يدلنا على أنه انحدر من أسرة تهتم بالعلم، فاهتمت بتربيته وتعليمه، ويدل على أن أباه كان ذا مكانة علمية يتعاطى علم الرواية وعلم القراءات، وأما عن باقي أفراد أسرته فلم نعلم شيئاً، والله تعالى أعلم.

ثالثاً - طلبه للعلم ورحلاته: بكر الإمام الدارقطني بسماع الحديث، وحضر مجالس السماع في حداثة سنه، فبدأ يتردد على مجالس العلماء وعمره لم يتجاوز العشرة، فهو يمشي خلف المتعطين إلى العلم ويديه رغيص وعليه إدام، وعندما يمنع من الدخول يقعد على الباب ويكي.

قال ابن أبي الفوارس: «كنا نمر إلى البغوي والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيص عليه كامخ؛ فدخلنا إلى ابن منيع ومنعنا، فقعد على الباب يكي». ^(٤)

فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حرصه البالغ على العلم وتغلغل حبه في أحشائه. وكان يتمتع منذ صغره بالحفظ الباهر والفهم الثاقب مما ساعده على النبوغ العلمي في شتى ميادين العلم من الحديث والفقه وعلم القراءات، وبجانب هذه العلوم الشريفة فقد اعتنى بدراسة النحو وكتب اللغة والشعر، فإنه كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء. ^(٥)

وقد ارتحل الإمام الدارقطني في طلب العلم إلى الكوفة، والبصرة، وواسط، وتيس، كما ارتحل

في كهولته إلى الشام ومصر، وخوزستان، وجاء إلى مكة حاجاً؛ فاستفاد وأفاد. ^(٦)

رابعًا: شيوخه: سمع الإمام الدارقطني من خلق كثير لا يحصون، منهم: إبراهيم بن أحمد بن الحسن القرميسيني (ت: ٣٥٨هـ)، وأبو إسحاق الأزدي (ت: ٣٢٣هـ)، وأبو العباس الشيباني (ت: ٣٢٣هـ)، وإسماعيل الصفار (ت: ٣٤١هـ)، وأبو العباس ابن عقدة (ت: ٣٢٣هـ)، وأبو عبد الله القاضي المحاملي (ت: ٣٣٠هـ)، وأبو القاسم البغوي (ت: ٣١٧هـ)، وغيرهم كثير.

خامسًا: تلاميذه: سمع من الدارقطني عدد كثير من الحفاظ والفقهاء وغيرهم، منهم: الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، وأبو بكر البرقاني (ت: ٤٢٥هـ)، وأبو القاسم السهمي (ت: ٤٢٧هـ)، وأبو عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)، وأبو ذر الهروي (ت: ٤٣٤هـ)، وغيرهم كثير.

سادسًا: آثاره العلمية: إن الإمام الدارقطني ألف في فنون عديدة: في الحديث وعلومه، وأسماء الرجال، والقراءات، وكان حسن التصنيف والتأليف، وله مؤلفات عديدة، منها: السنن، والأفراد، والإلزامات، والتتبع، وسؤالات البرقاني له، وسؤالات الحاكم له، وسؤالات السلمي له، وسؤالات السهمي له، والضعفاء والمتروكون، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية، والمؤتلف والمختلف في أسماء الرجال.

سابعًا: وفاته: توفي الإمام الدارقطني في ذي القعدة عام ٣٨٥ من الهجرة، وصلى عليه أبو حامد الإسفرائيني الفقيه، ودفن في مقبرة باب الدير، قريبًا من معروف الكرخي رحمهما الله تعالى. (٧)

المبحث الأول: معنى التفرد والغريب

المطلب الأول: معنى التفرد:

لغةً:

قال ابن فارس: «الفاء والراء والذال أصلٌ صحيحٌ، يدلُّ على وَحْدَةٍ». (٨)
وقال الخليل: «الفرد: ما كان وحده، يقال: فرد يفرُد، وانفرد انفرادًا، وأفردته: جعلته واحدًا». (٩)

وقال الجوهرى: «الفرد: الوتر، والجمع أفراد وفردى على غير قياس، كأنه جمع فردان. وثور فَرْد، وفارد، وفَرْد وفَرْد، وفريد، كله بمعنى منفرد ... وتفردت بكذا واستفردته: إذا انفردت به». (١٠)

اصطلاحًا:

قال الميانشي - وهو أول من عرّف "الفرد" تعريفًا اصطلاحيًا -: «وأما المفرد فهو: ما انفرد بعض الثقات عن

شيخه، دون سائر الرواة عن ذلك الشيخ». (١١)

إلا أنه أخذ على تعريفه أنه غير جامع لأفراد؛ فإنه لا يشمل ما تفرد به غير الثقة. والأنسب أن يقال في التعريف: التفرد: «هو أن يروي راوٍ من الرواة حديثًا أو جزءًا منه، دون أن يشاركه غيره».

وهذا التعريف يشمل كل حالات التفرد: تفرد الثقة، ومن دونه، والتفرد بأصل الحديث، وبجزء منه، وما إذا كان التفرد في إسناد الحديث أو في متنه، وما إذا كان التفرد مع المخالفة أو بدونها. والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: معنى الغريب:

لغةً: وصفٌ على وزن "فعليل" من "غرب"، ويوصف بذلك: الكلام؛ فيقال: "كلامٌ غريبٌ" إذا كان فيه غموضٌ^(١٢)، أو كان بعيداً عن الفهم^(١٣)، كما يوصف بذلك: الرجل؛ فيقال: "رجلٌ غريبٌ" إذا كان بعيداً عن وطنه^(١٤)، أو ليس من القوم.^(١٥)

اصطلاحاً: الغريب - كما هو المعروف عند أهل الاصطلاح - هو الحديث الذي يتفرد به راويه؛ فلا يشاركه في غيره.

وينحوه قال الخطيب البغدادي: «الحديث الذي يتفرد به بعض الرواة بمعنى فيه لا يذكره غيره، إما في إسناده، أو في متنه». (١٦)

المطلب الثالث: أقسام الغريب:

الحديث الغريب يمكن تقسيمه إلى عدة أقسامٍ بحسب عدة اعتبارات، وقد ذكر - فعلاً - أهل العلم من المحدثين ك: الإمام الترمذي، وابن القيسراني وغيرهما للغريب عدة أقسامٍ، ثم استقرّ الاصطلاح بعد ذلك على قسمين، يجمعان جميع الأقسام، وهما الغريب المطلق، والغريب النسبي.

أما الغريب المطلق: فهو الحديث الذي لا يروى متنه إلا من طريقٍ واحدٍ. مثل: حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن عمر بن الخطاب في "النية"، وحديث حماد بن سلمة، عن أبي العشاء في "الذكاة"، وحديث أبي صالح، عن أبي هريرة في "شعب الإيمان"، وحديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر في "النهي عن بيع الولاء، وعن هبته". (١٧)

وأما الغريب النسبي: فهو ما ذكره الإمام الترمذي بقوله: «وربَّ حديثٍ يروى من أوجهٍ كثيرة، وإنما يستغرب لحال الإسناد». (١٨)

أي: هو الحديث الذي يتفرد به راوٍ عن شيخه، وقد عرف متنه عن غير ذلك الشيخ. وهو يعبر عنه الأئمة - كالإمام الترمذي وغيره - بقولهم: "غريبٌ من هذا الوجه أو غريب من حديث فلان. وقد يطلقون لفظ "الغرابية" عليه؛ فيقولون: "حديث غريبٌ"، ويريدون: أي: "من هذا الوجه".

ملاحظة:

قد اجتهد الحافظ ابن حجر في إيجاد ضابطٍ لفهم مراد النقاد بالغرابة أو التفرد إذا وصفوا بـ «محدثاً»، محصّله: أن الأئمة أكثر ما يطلقون لفظ «غريب» على القسم الثاني، -وهو الغريب النسبي-، وأما الأول -وهو المطلق- فيطلقون عليه مصطلحاً آخر، وهو «الفرد»، وهذا كله من حيث التسمية، وأما الفعل المشتق: «أغرب به فلان»، أو «تفرد به فلان»، فلا يفرقون، يقولون: هذا وهذا في القسمين. (١٩)

المبحث الثاني:

المطلب الأول: نبذة عن الإعلال بالتفرد:

التفرد من تلك القضايا النقدية الضخمة التي تدور عليها قواعد نقد السنة، والتي أولها أئمة الحديث المتقدمون عنايةً بالغةً، واهتموا بها اهتماماً خاصاً؛ إذ هو من قرائن الإعلال الهامة لدى النقاد المتقدمين، ومن أهم وسائل الكشف عما يكمن في الأحاديث من أوهام وأخطاء، ومن ثمّ فقد أفردوه بالتصنيف، ومن هذه المصنفات المخصصة للأفراد: كتاب «الفوائد المنتخبة»، و«الأفراد»، و«غرائب مالك»، للإمام الدارقطني، ومعجم الطبراني: الأوسط والصغير، ومنها ما يُنسب لتمام الرازي وغيره من كتب «الفوائد»، وأضف إلى ما تقدم: «التاريخ الكبير» للإمام البخاري، و«جامع الترمذي»، و«البحر الزخار» للإمام أبي بكر البزار، و«حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» لأبي نعيم، وكتب التراجم المعللة مثل: «الضعفاء» للعقيلي، و«المجروحين» لابن حبان، «الكامل» لابن عدي، وغيرها كثير.

قال الإمام أبو داود: «والأحاديث التي وضعتها في كتاب السنن - أكثرها مشاهير، وهي عند كل من كتب شيئاً من الحديث، إلا أن تمييزها لا يقدر عليه كل الناس، والفخر بما أنها مشاهير؛ فإنه لا يحتج بحديث غريب، ولو كان من رواية مالك، ويحيى بن سعيد، والثقات من أئمة العلم، ولو احتجّ رجلٌ بحديث غريب، وجدت من يطعن فيه، ولا يحتج بالحديث الذي قد احتج به إذا كان الحديث غريباً شاداً». (٢٠)

وقال الحافظ ابن رجب: «وأما أكثر الحفاظ المتقدمين، فإنهم يقولون في الحديث إذا انفرد به واحد، وإن لم يرو الثقات خلفه: إنه لا يتابع عليه، ويجعلون ذلك علة فيه؛ اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه، واشتهرت عدالته وحديثه،

كالزهري ونحوه، وربما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضاً، ولهم في كل حديثٍ نقدٌ خاص، وليس عندهم لذلك

ضابطٌ يضبطه». (٢١)

وقال البردبجي: «المنكر: هو الذي يحدث به الرجل عن الصحابة، أو عن التابعين عن الصحابة، لا يعرف ذلك الحديث -وهو متن الحديث- إلا من طريق الذي رواه؛ فيكون منكراً». قال

الحافظ ابن رجب: «ذكر هذا الكلام في سياق ما إذا انفرد شعبة، أو سعيد بن أبي عروبة، أو هشام الدستوائي بحديث عن قتادة، عن أنس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. وهذا كالتصريح بأن كل ما ينفرد به ثقة، عن ثقة، ولا يعرف المتن من غير ذلك الطريق فهو منكر».... وقال البردنجي أيضاً: «إذا روى الثقة من طريق صحيح عن رجل من أصحاب النبي . صلى الله عليه وسلم . حديثاً لا يصاب إلا عند الرجل الواحد لم يضره أن لا يرويه غيره، إذا كان متن الحديث معروفاً، ولا يكون منكراً ولا معلولاً». (٢٢)

أقل ما يستفاد من هذه النصوص الثلاث أن النقاد كانوا يترثون في قبول ما يتفرد به الثقات من الأحاديث، وربما صرحوا بنكارتها وردّها، وتطبيقاتهم خير شاهدٍ على ذلك؛ فكم وكم من الأحاديث التي تفرد بها ثقة من الثقات، قد استنكرها النقاد، سواء أخالفوا الأكثر ضبطاً أو عدداً أم لم يخالفوا!! كما أنهم كانوا يكرهون الغرائب، ويحذرون الناس من كتابتها، وينكرون على من يشتغل بها، ويشغل أوقاتهم بتتبعها دون المشاهير.

قال الخطيب البغدادي: «أكثر طالبي الحديث في هذا الزمان يغلب على إرادتهم كتب الغريب دون المشهور، وسماع المنكر دون المعروف، والاشتغال بما وقع فيه السهو والخطأ من روايات المجروحين والضعفاء، حتى لقد صار الصحيح عند أكثرهم مجتنباً، والثابت مصدوقاً عنه مطرْحاً؛ وذلك كله لعدم معرفتهم بأحوال الرواة ومحلمهم، ونقصان علمهم بالتمييز، وزهدهم في تعلمه، وهذا خلاف ما كان عليه الأئمة من المحدثين والأعلام من أسلافنا الماضين». (٢٣)

قال عبد الله بن المبارك: «العلم هو الذي يجيئك من ههنا، ومن ههنا -يعني: المشهور-». (٢٤)
وقال إبراهيم النخعي: «كانوا يكرهون غريب الكلام وغريب الحديث». (٢٥)

وقال الإمام مالك: «شر العلم الغريب، وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس». (٢٦)

وقال الإمام أحمد: «شر الحديث الغرائب التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها». (٢٧)

وهذا لا يعني أن كل تفردٍ يعلّ به الحديث، وأن كل ما تفرد به ثقة ومن في حكمه من أقسام المردود، بل هناك عددٌ كبيرٌ من الأحاديث الغريبة -غريبةً مطلقاً أو نسبيةً- قد صحّحها النقاد المتقدمون، قد أخرج الشيخان قدرًا كبيرًا منها في "صحيحيهما"؛ فأول حديث في صحيح البخاري وآخر حديث فيه كلاهما غريبان غريبةً مطلقاً، وغيرهما كثير.

المطلب الثاني: ضوابط في قبول التفرد:

إن معايير القبول أو الرد في "التفرد" ليست هي حال الراوي: كونه ثقةً أو ضعيفًا، بل العمدة في ذلك هي القرائن؛ فإن قامت القرائن على إصابة الراوي حكم على تفردّه بالصحة، وإن دلت القرائن على خطأ الراوي حكم على حديثه بالنكارة، ولو كان الراوي المتفرد من الثقات الأثبات، كمالك، وشعبة، والثوري وغيرهم؛ وذلك أن تفرد الراوي مظنة الخطأ والريبة؛ فإن وجد ما يجبر ما أوجبه تفردّه من ريبة، واحتمال خطأ، قبل تفردّه، وإلا فهو مردود. والذي يجبر تفرد الراوي وما يوجبه من ضعف أو احتمال خطأ - بشرط استقامة المتن، وسلامته من نكارة - ثلاثة أمور:

أحدها: ضبطه، وإتقانه، واشتهاره بالحفظ والضبط.

ثانيها: خصوصية الراوي وقوة علاقته مع شيخه فيما إذا انفرد عن حافظٍ إمامٍ مكثر، كالزهرري، ويحيى بن أبي كثير، وقتادة، وغيرهم؛ فقد يكون الراوي ثقةً ثبتًا في الجملة، لكنه ضعيفٌ في بعض شيوخه فلا يقبل تفردّه عن ذلك الشيخ، مثل: سفيان بن حسين، وجعفر بن برقان كلاهما ثقة ثبت، إلا أنهما ضعيفان في الزهرري، وجريير بن حازم ثقة في غير قتادة.

قال الإمام مسلم بن الحجاج: «حكم أهل العلم والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث: أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رَووا، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم، فإذا وجد كذلك، ثم زاد بعد ذلك شيئًا ليس عند أصحابه، قبلت زيادته، فأما من تراه يعمد لمثل الزهرري في جلالته، وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره، أو لمثل هشام بن عروة، وحديثهما عند أهل العلم مبسوط، مشترك، قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهن في أكثره، فيروي عنهما، أو عن أحدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابهما، وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم - فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس، والله أعلم». (٢٨)

ثالثها: علو طبقة الراوي؛ فكبار التابعين يقبل منهم التفرد ما لا يقبل من أواسط التابعين، وأواسط التابعين يقبل منهم التفرد ما لا يقبل من صغار التابعين، وهكذا، ثم تضيق دائرة القبول في طبقة أتباع التابعين؛ فإذا تفرد بعض أتباع التابعين كان ذلك محتملاً، لاسيما إذا كان إمامًا حافظًا، ك: شعبة، والثوري، وحماد بن زيد، ومالك، والليث، وابن عيينة، وغيرهم، وقد يبعث ذلك التفرد ريبة عند الناقد، لاسيما إذا كان المتفرد عنه إمامًا حافظًا مكثرًا، له أصحاب، ك: قتادة، وأبي إسحاق، ويحيى بن أبي كثير، والزهرري، وغيرهم، والحاصل أنه كلما علت طبقة الراوي قوي احتمال قبول تفردّه، وكلما تأخرت طبقتة ضعف احتمال قبوله، وكان ذلك أدعى إلى الاستنكار.

قال الحافظ الذهبي: «مثل يحيى القطان يقال فيه: إمام، وحجة، وثبت، وجهبذ، وثقة ثقة، ثم: ثقة حافظ، ثقة متقن، ثم: ثقة عارف، وحافظ صدوق، ونحو ذلك؛ فهؤلاء الحفاظ الثقات: إذا انفرد الرجل منهم من التابعين، فحديثه: صحيح. وإن كان من الأتباع، قيل: صحيح غريب. وإن كان من أصحاب الأتباع، قيل: غريب فرد. ويندر تفردهم، فتجد الإمام منهم عنده مئتا ألف حديث، لا يكاد ينفرد بمحدثين، ثلاثة! ومن كان بعدهم: فأين ما ينفرد به؟ ما علمته، وقد يوجد. ثم ننتقل إلى: اليقظ، الثقة، المتوسط المعرفة والطلب؛ فهو الذي يطلق عليه أنه: "ثقة"، وهم جمهور رجال "الصحيحين". فتابعيهم إذا انفرد بالمتن، خرج حديثه ذلك في الصحاح. وقد يتوقف كثير من النقاد في إطلاق "الغريبة" مع "الصحة" في حديث أتباع الثقات، وقد يوجد بعض ذلك في الصحاح دون بعض، وقد يسمي جماعة من الحفاظ الحديث الذي ينفرد به مثل هشيم وحفص بن غياث: منكراً، فإن كان المنفرد من طبقة مشيخة الأئمة، أطلقوا النكارة على ما انفرد به مثل عثمان بن أبي شيبة، وأبي سلمة التبوذكي، وقالوا: هذا منكر». (٢٩)

يستفاد من كلام الذهبي أن الثقات الحفاظ -الذين وصفوا بالحفظ والإتقان وعرفوا بندرة الخطأ- يقبل تفردهم سواء أكانوا من طبقة التابعين أم من طبقة تابعي التابعين، أما الثقات -غير الحفاظ المتقنين- فلا يقبل التفرد منهم إلا إذا كانوا من طبقة التابعين، وأما تفرد من بعد هاتين الطبقتين بشيء صحيح فبعيدٌ جداً. والله تعالى أعلم.

وهناك أمر آخر لا بدّ من ملاحظته عند الحكم على تفرد الراوي بمتمّ ما، ألا وهو: النظر إلى درجة التفرد والغريبة؛ فالتفرد أنواعٌ مختلفة، ومراتب متفاوتة؛ فليس كل تفرد مساوياً لتفرد آخر؛ فقد يكون الحديث في فضائل الأعمال، والثواب، والعقاب، والدعوات، والزهد والأخلاق والأدب، والمواعظ، والغزوات، والترغيب والترهيب، ونحوها فتكون درجة التفرد به أخفّ، وبالتالي فيكون احتمال قبوله أوسع، وقد يكون الحديث في الحلال والحرام، أو فيما تعمّ به البلوى، أو فيما تتوافر الدواعي على نقله؛ فتكون درجة التفرد به أكبر، ودائرة احتمال قبول التفرد اتساعاً وضيّقاً تدور مع عموم البلوى بالحديث المنفرد به زيادةً وقلةً؛ فكلما كان عموم البلوى بالحديث أكبر، أو توافر الدواعي على نقله أعظم، كانت درجة التفرد أكبر، وبالتالي فيكون احتمال قبوله أضيّق، وكذا العكس. فإن كانت درجة الغريبة -مثلاً- ٨٠% فلا يقبل هذا التفرد إلا ممن يقع في ضبطه وإتقانه ما يجبر تفرده؛ بأن يكون ضبطه -مثلاً- ٨٠% أو أكثر. والله تعالى أعلم. (٣٠)

ومن القرائن الأخرى لقبول التفرد:

أن يكون المنفرد من بلدٍ يحتمل منه التفرد؛ كأن يكون مكيّاً، أو مدنيّاً.

أن يكون المتن من رواية من هو من أهل الاختصاص بمعناه.
 أن يكون المتفرد ممن له علاقة قرابة قوية مع شيخه، ولو تأخرت طبقة؛ كرواية الأبناء عن الآباء.
 أن يكون الراوي المتفرد بلديّ شيخه.
 أن يكون الإسناد نادرًا من جهة أن رواه غير مشهورين بالعلم؛ لأن الرواة لا يحرصون على طلب غير المعروفين.

أن يتفرد من أهل الآفاق أحدٌ بمتنٍ بإسنادٍ صحيحٍ، يعضده فتاوى الصحابة.
 أن يكون المتن من فضائل الأعمال، أو الوعظ، أو الرقائق، أو الأدب، أو المغازي، أو السير، أو الأدعية، وما إلى ذلك، والإسناد ظاهره الصحة.
 أن يكون المتن المتفرد به له عواضد من متابعات وشواهد.
 أن يكون الإسناد غير مرغوبٍ فيه؛ لنزوله مثلاً، أو لرواية الأكابر عن الأصاغر، أو لرواية الأقران بعضهم عن بعض. وغير ذلك.

المطلب الثالث: ضوابط في رد التفرد:

ومما تقدم يمكن أن نستنتج قرائن وضوابط يستعان بها على ردّ التفرد، وأضفت إلى ذلك قرائن وقفت عليها في تطبيقات الأئمة عند إعلالهم بالتفرد، إلى قرائن وضوابط أخرى تبينت لي عند التعامل مع أفراد الدارقطني في رسالة الدكتوراه

—الأحاديث التي أعلها الدارقطني في كتاب "الغرائب والأفراد" بترتيب ابن القيسراني—، وهي كالتالي:

أن لا يكون الراوي أهلاً للتفرد من جهة سوء حفظه، أو من جهة قلة طلبه للحديث.
 أن ينفرد الراوي بحديثٍ عن شيخٍ، هو حافظ إمام مكثّر له أصحاب.
 أن ينفرد الراوي بإسنادٍ مرغوبٍ فيه؛ لعلوّه مثلاً، أو شهرته، مما يدفع الرواة إلى الإقبال عليه زرافاتٍ ووحداً، لاسيما إذا اشتهر الحديث عن راوٍ بإسنادٍ غير مرغوبٍ فيه.
 أن تتأخر طبقة الراوي؛ بأن يكون ممن دون طبقة أتباع التابعين.
 أن يكون الإسناد نادرًا؛ بحيث لم يرو به إلا الشيء القليل، وسبب ندرته أنه لا يعرف لقاء بعضهم بعضًا، ورواة ذلك الإسناد مشهورون بالعلم.

أن يكون الإسناد خارجًا عن نظام الأسانيد، وهو ما يعبر به النقاد أحيانًا بقولهم: لا يعلم لفلان سماع من فلان، أو فلان عن فلان لا يجيء، أو لا يعرف بهذا الإسناد إلا حديث كذا، ونحو ذلك.

أن لا يوجد الحديث في أصول الراوي أصلاً.

أن يكون حديث الراوي مخالفاً لما في أصله.

أن يكون الحديث من رواية راوٍ معروفٍ بكثرة التدليس عن الضعفاء والمجاهيل، وقد عنعنه.
 أن يكون الراوي مدلسًا مبتدعًا، والحديث يؤيد بدعته.
 أن يكون الراوي مدلسًا، وهو مقلِّ عنمن روى عنه، وقد عنعن.
 أن يكون الحديث من رواية شيخ، من عادة أهل بلده التجوُّز في صيغة الأداء.
 أن يكون الحديث مخالفاً لفتوى الراوي أو رأيه أو لعمله المستمر، أو لفتاوى الصحابة.
 أن يكون الحديث مما تعم به البلوى، تفرد به أهل الآفاق، ك: العراقيين، والخراسانيين،
 والمصريين، والشاميين، وغيرهم، ولا يوجد عند أهل الحجاز حتى في فتاواهم.
 أن لا يكون هذا الحديث الفائدة في دواوين السنة المعروفة، إنما تفرد بإخراجه من جاء بعد
 عصر الرواية من المصنفين، كالحاكم والبيهقي، والخطيب، وابن عساكر وغيرهم.
 أن يكون الحديث في مظانِّ الأحاديث الضعيفة والباطلة، مثل: كتب الأجزاء، وكتب الفوائد،
 والأفراد، والغرائب، وكتب العلل، وكتب السؤالات، وكتب التراجم المعللة، وهكذا.
 أن يكون المتن ثقیلاً من جهة قيمته وقوته وأهميته بحيث إنه لا يقع في ضبط الراوي وإتقانه ما
 يجعله أهلاً لحمله.

أن يكون المتن منكرًا؛ لمخالفته للقرآن الكريم، أو السنة الصحيحة، أو للإجماع، أو لمقتضى
 العادة وطباع الناس، أو للتاريخ العام أو السيرة، أو للواقع المعلوم، أو للحقيقة التي اطلع عليها بعض
 النقاد أو الرواة، لتناقض في نفسه.
 أن يكون المتن ركيك اللفظ، سخي المعنى.

المطلب الرابع: منهج الدارقطني في النص على موضع التفرد:

إن الإمام الدارقطني -رحمه الله تعالى- له في النص على تفرد الرواة طرائق قددًا، وعبارات
 مختلفة، وإليك بعض النماذج:
 قال الإمام الدارقطني في موضعٍ: «تفرد به عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عنه، ولم يروه
 عنه غير مؤمل بن إسماعيل».
 وقال في موضعٍ آخر: «تفرد به إسماعيل بن جعفر، عن حبيب بن حسان، ولا أعلم حدث به
 غير عبد العزيز ابن بحر».
 وقال في موضعٍ ثالث: «غريب من حديثه عنه، لم يروه عنه غير عبد الله بن محمد بن عقيل،
 وكذلك رواه الثوري، عن ابن عقيل هذا، ورواه أبو عاصم النبيل، عن الثوري، عن عبد الله بن أبي بكر،
 عن سعيد بن المسيب، ولم يتابع عليه، وتفرد به أبو عاصم عن الثوري».

وقال في موضعٍ رابع: «غريب من حديث عطاء، عنه، ومن حديث زيد، عن عطاء، تفرد به هشام بن سعد، عنه، ولا نعلم حدّث به عنه غير عبد الله بن نافع الصائغ، ولم أجده إلا من رواية أحمد ابن صالح، عنه».

وقال في موضعٍ خامسٍ: «لا يعلم عن الأعمش عن عطية غير هذين: جرير بن عبد الحميد، ومفضل بن صالح، تفرد به محمد بن سعيد المرادي، عن جرير، وتفرد به عمار بن أبي مالك الجيني، عن مفضل».

وقال في موضعٍ سادسٍ: «غريب من حديث ابن عيينة، تفرد به عبد الرحمن بن خراش، عن نافع، عنه، لا أعلم رواه عنه غير النضر بن شميل».

وقال في موضعٍ سابعٍ: «ما كتبه إلا من حديث عبد الباقي بن قانع بإسناده عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن عن أبيه عن جده». (٣١)

المطلب الخامس: منهجه في الإعلال بالتفرد:

إن كتاب الإمام الدارقطني - كما تقدم - موضوعه هو: "أفراد الرواة"، وكتابه يستحق أن يوصف بأنه موسوعة في الغرائب والأفراد وإن لم يدع الاستيعاب، فقد فاته من الأفراد والغرائب كثير، وهو يعمّ تفردات جميع أنواع الرواة، سواء أكانوا ثقات أم صدوقين، وسواء أكانوا ضعفاء ضعفاً خفيفاً أم متروكين وكذابين؛ ومن هذا المنطلق يمكن أن نقسم الأحاديث الأفراد إلى أربع حالات حسب حالات التفرد:

الحالة الأولى: أحاديث أعلت بسبب تفرد رواتها ضعفاء لم يبلغوا مرتبة الترك:

له أمثلة كثيرة في "أفراد" الدارقطني، انظر مثلاً:

حديث: «لكل نبي عيّبة» ... قال الإمام الدارقطني: «تفرد به إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع،

عن عبد الله بن خارجة، عن أبيه». (٣٢) قلت: إبراهيم هذا متفق على ضعفه. (٣٣)

وحديث: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «تعلموا ما شئتم فإن الله لن ينفعكم به

حتى تعملوا» ... قال الإمام الدارقطني: «تفرد به عثمان بن فائد أبو لبابة، عن بكر بن خنيس، عن

حصين بن عبد الرحمن، عن عمارة،

وعن حمزة بن أبي حمزة، عن عبد الرحمن بن أبي حمزة، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عتبة». (٣٤)

قلت: عثمان بن

فائد أبو لبابة متفق على ضعفه أيضاً. (٣٥)

الحالة الثانية: أحاديث أعلت بسبب تفرد رواتها متروكين وهلكي:

له أمثلة كثيرة أيضاً في "أفراد" الدارقطني، انظر مثلاً:

حديث: «البلاء موكل بالقول» ... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «غريب من حديث أبي الدرداء، تفرد به عبد الملك بن هارون بن عنتره، عن أبيه، عن جده، عنه». (٣٦) قلت: وعبد الملك بن هارون بن عنتره متروك. (٣٧)

وحديث: «الحكماء ثلاثة» ... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «غريب من حديث موسى بن عقبة، عن عمر، تفرد به أبو بكر بن عبد الله بن أبي سيرة المدني، عنه». (٣٨) قلت: وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سيرة المدني متروك أيضاً. (٣٩)

الحالة الثالثة: أحاديث أعلت بسبب تفرد ثقة عن حافظ إمام مكث له أصحاب:

له أمثلة كثيرة أيضاً في "أفراد" الدارقطني، انظر مثلاً:

حديث: ودعنا المسجد ثم أتينا رسول الله فقال: «عريش كعريش موسى»، الحديث. قال الإمام الدارقطني: «غريب من حديث الثوري، عن ثور بن يزيد، عنه. ما كتبناه إلا عن أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، عن زيد بن سعيد الواسطي، عن بشر بن السري، عن الثوري». (٤٠) قلت: حديث سفيان بن سعيد الثوري غير محفوظ عنه؛ فقد تفرد به عنه بشر بن السري، وهو وإن كان ثقةً (٤١) - إلا أنه له غرائب عن الثوري؛ وهذا من غرائب عنه أيضاً؛ حيث لم يتابع عليه، وتفرد مثله عن مثل الثوري - وهو إمام حافظ مكثر، له أصحاب يعنون بحديثه ويحفظونه - لا يحتمل؛ فهو ليس من أصحاب الثوري، أين أصحاب الثوري - ك: يحيى القطان، وابن مهدي، وأبي نعيم، وآخرين - عن هذا الحديث؟!؟

وحديث: «بينما النبي ذات يوم يخطب إذ جاءه أعرابي» ... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «غريب من حديث منصور بن المعتمر، عن زيد، عنه، تفرد به مفضل بن مهلهل، عنه». (٤٢) قلت: أما حديث منصور بن المعتمر، فهو - كما قال الإمام الدارقطني - قد تفرد به عنه: مفضل بن مهلهل، والمفضل - مع كونه ثقةً (٤٣) - لا يحتمل تفرده عن مثل منصور بن المعتمر؛ فمنصور إمام حافظ مكثر له أصحاب يعنون بحديثه، أين هشام الدستوائي، والأوزاعي، وعلي بن المبارك، وأبان العطار، وحرب بن شداد، وغيرهم من الثقات المشاهير من أصحاب ابن أبي كثير عن مثل هذا الحديث الفائدة؟!؟؛ ليتفرد به مفضل بن مهلهل، وهو ليس من أصحابه المتقدمين فيه؟!؟

الحالة الرابعة: الغالب - ولم نعدُ الحق، ولا نرتكب الشطط إذا قلنا: الأصل - عند النقاد

المتقدمين إذا نصّوا على تفرد الراوي بالحديث فقالوا: "تفرد به فلان"، أو لم يروه عن فلان إلا فلان، أو نحوه أهم يقصدون به: الإشارة إلى إعلال الحديث بالتفرد، وأن ذلك المتفرد لا يقع في ضبطه وإتقانه ما

يحتمل معه تفرد به مثل هذا الحديث، ولما كان الغالب على مسلكتهم في هذه القضية هو مقصد التعليل، أشاروا في الوقت نفسه إلى عدم الاعتداد بما له من متابعات، وأنها كلها معلولة، وساقطة عن حد الاعتبار، ولا يلتفتون إليها، فتراهم ينصون على تفرد ذلك الراوي الثقة أو الصدوق، وإن شاركه في روايته لذلك الحديث بعض الضعفاء أو الهلكى من الرواة.

ولكن أحياناً -ليست قليلة- ينص الناقد على تفرد الراوي بحديث ما دون أن يقصد به إعلاله بالتفرد، إنما قصده بيان واقع الرواية، والحكاية عن التفرد، ومن هذا المنطلق فهناك أحاديث في كتاب "الأفراد"، وهي غير قليلة، نصّ فيها الإمام الدارقطني على تفرد الراوي بها، قد تبين لي من خلال ما يحيط بها من ملايسات وقرائن وأحوال أن الإمام لم يقصد بهذا التنصيص الإعلال، إنما أراد بيان واقع الرواية، وأن هذه الأحاديث هي صحيحة فمن هذه الأحاديث:

حديث: «ما طلعت شمس قط إلا وبجنتيها ملكان» ... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «تفرد به المعتمر، عن أبيه، عن قتادة». (٤٤) قلت: تفرد المعتمر بن سليمان عن أبيه، ولا سيما بهذا الحديث محتملٌ جداً؛ فهو ثقة، وله خصوصية مع أبيه، كما قال الإمام ابن معين: "كان معتمر بن سليمان أعلم الناس بحديث أبيه، لم يكن أحد من الناس يقوم في سليمان مقامه" (٤٥)، فإن لم يحتمل تفرد عن أبيه فمن إذا!!!؟ على أن له متابعات كثيرة؛ فالحديث معروف عن قتادة من رواية جماعة كثيرة فيهم ثقات.

وحديث: «أوصاني رسول الله بثلاث» ... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «غريب من حديث أبي مرة مولى أم هانئ عنه، تفرد به إبراهيم بن عبد الله بن حنين، ولم يروه عنه غير الضحاك بن عثمان». (٤٦) قلت: تفرد إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبي مرة فهو محتملٌ جداً؛ لإتقانه، وهو كثير الحديث، وهو من الطبقة الوسطى من التابعين (٤٧)، وهو وشيخه أبو مرة يزيد مولى أم هانئ (٤٨) كلاهما مدنيان، وأما تفرد الضحاك بن عثمان عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين فقد يشكل؛ لخفة ضبطه قليلاً، إلا أنه يشفع له علو طبقتهم؛ فهو من طبقة كبار أتباع التابعين، وأنه بلدي شيخه إبراهيم بن عبد الله بن حنين (٤٩)، كما أنه قد يجبر خطؤه المحتمل بما للحديث من طرقٍ أخرى وشاهدٍ من حديث أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤٩٨/١: ٧٢١) بلفظ: «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث: بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد». والله تعالى أعلم.

وحديث: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «أي جبل هذا؟» ... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «غريب من حديث ميمون أبو منصور الجهني الكوفي عن زيد، تفرد به محمد بن

فضيل، عنه». (٥٠) **قلت:** تفرد محمد بن فضيل - وهو ثقة من صغار أتباع التابعين (٥١) - عن مثل ميمون أبي منصور الجهنبي محتملٌ جداً؛ لأنه مع ثقته ليس حافظاً مكثراً له أصحاب؛ وبالتالي فلا يشدد في التفرد عن مثله، لاسيما وللحديث متابعات كثيرة نازلة. والله تعالى أعلم.

وحديث: «ما يقطع الصلاة»... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «غريب من حديث عبد الله بن شوذب، عن مطر الوراق، عن حميد، عنه، هكذا حدّث به الوليد بن مزيد، عن ابن شوذب، وتابعه ضمرة». وقال في موضع آخر: «غريب من حديث عمرو بن صالح، عن حميد، وتفرد به حماد بن زيد، عنه، ولم يروه عنه غيرُ عبد العزيز بن موسى اللاحوني». (٥٢) **قلت:** حديث عبد الله بن شوذب، عن مطر الوراق، عن حميد بن هلال العدوي، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر - رضي الله تعالى عنه - ، عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينفرد به الوليد بن مزيد، عن ابن شوذب، إنما تابعه - كما قال الإمام الدارقطني - ضمرة بن ربيعة الرملي، وكلاهما ثقتان (٥٣)، والحديث صحيحٌ عن عبد الله بن شوذب؛ لاجتماع الثقتين على روايته عنه، وله متابعات كثيرة. والله أعلم... أما تفرد حماد بن زيد عن عمرو بن صالح فهو محتملٌ جداً؛ فحماد بن زيد من كبار أئمة الحديث وحفاظهم، وهو من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين؛ فإذا لم يحتمل تفرد فممن يحتمل إدّاً؟! وأما تفرد عبد العزيز بن موسى عن حماد بن زيد فمحتملٌ أيضاً؛ فاللاحوني ثقة (٥٤)، وله متابعات كثيرة. والله تعالى أعلم.

وحديث: «أتيت رسول الله يوم الخندق»... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «تفرد به فائد مولى عبيد الله بن علي، عن عبيد الله بن علي، عن جده أبي رافع». (٥٥) **قلت:** تفرد فائد مولى عبيد الله بن علي عن عبيد الله بن علي محتملٌ جداً؛ لثقته، وعلو طبقتة؛ فهو من كبار أتباع التابعين، ولقوة علاقته بشيخه؛ فهو موله (٥٦)، وله متابعات كثيرة، والله تعالى أعلم.

وحديث: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «ليأتين عليكم زمان»... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «تفرد به جرير، عن رقة، عن جعفر بن إياس، عنه». (٥٧) **قلت:** وتفرد جرير بن عبد الحميد - وهو ثقة صحيح الكتاب - عن رقة بن مصقلة محتملٌ جداً؛ لثقته وهو صحيح الكتاب، وهو من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين (٥٨)، والله تعالى أعلم.

وحديث: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «في الجمعة ساعة»... الحديث. قال الإمام الدارقطني: «تفرد به شيبان، عن فراس، عنه». (٥٩) **قلت:** تفرد شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن فراس بن يحيى التجيبي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله تعالى عنه - فمحتملٌ؛ فشيبان ثقة (٦٠)، وتفرد ثقةً مثله عن مثل فراس بن يحيى - وهو ليس إماماً حافظاً يرحل إليه كما يرحل إلى مثل الزهري وقتادة وغيرهما من الحفاظ - محتملٌ جداً. والله تعالى أعلم.

وهناك أحاديث أخرى كثيرة، تبين لي أن الإمام الدارقطني قد أراد بالنص على التفرد مجرد الحكاية، وليس الإعلال، وإن كان الغالب على مسلكتهم في هذه القضية هو مقصد الإعلال، ولكن هذا لا يعني أن النص من الناقد على التفرد دائماً يساوي الإعلال. والله تعالى أعلم.

خاتمة البحث: نتائج وتوصيات:

أما النتائج فهي:

- * (إن قضية التفرد من أهمّ القضايا الضخمة التي يدور عليها قواعد نقد السنة).
- * (إن المتأمل في عمل النقاد يرى بوضوح شدة اهتمامهم بتفرد الراوي فيما يرويه عن شيوخه).
- * (إن هناك فرقاً بين الحكاية عن التفرد، والإعلال بالتفرد، لا ينبغي الخلط بينهما؛ فالتنصيص من الناقد على التفرد لا يعني الإعلال دائماً).
- * (إن الإمام الدارقطني قد ينصّ على تفرد، ولا يقصد به الإعلال، إنما بيان واقع الرواية).
- * (القرائن المصاحبة للتفرد تعود في الغالب إلى سبعة أقسام: وهي: الراوي الذي تفرد، والشيخ المتفرد عنه، والإسناد الذي تفرد به الراوي، والمتن الذي حصل به التفرد، والطبقة التي وقع فيها التفرد، وشهرة الحديث من وجه آخر، والمخالفة).
- * (إن لدرجة الراوي المتفرد، والشيخ المتفرد عنه أهمية كبيرة في قبول التفرد وردّه).
- * (إن طبقة الراوي كلما تقدّمت كان ذلك أدعى لقبول تفرد، والعكس بالعكس).
- * (إن تفرد ثقة عن شيخ حافظٍ مكثّرٍ له أصحابٌ - وهو ليس من أصحابه - قرينة على نكارتة).

وأما التوصيات فهي:

- * (الحذر من العجلة في الحكم على الحديث الفرد بالنظر إلى ظاهر الإسناد، دون إمعان النظر في طبقة الراوي المتفرد، ودرجته، وعلاقته مع شيخه، والمتن الذي تفرد به، وغير ذلك من القرائن).
- * (الحرص على إخراج موسوعة خاصة تضمّ أحاديث غرائب وأفراداً، والحكم عليها سيراً على طريقة النقاد المتقدمين في نقد السنة. ولا ريب أن هذه خطوة شاقة تتطلب جهوداً جبارة ممن لهم أهلية لذلك، وقليل ما هم).

وصلّى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين أجمعين.



الهوامش:

- (١) الدَّارِقُطِيُّ: براء مفتوحة، وقاف مضمومة، ثم طاء مهملة ساكنة. وهي نسبة إلى دار القطن وهي: محلة ببغداد، وتقع على نهر طابق بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى بن علي، وذكرت بعض المصادر الجغرافية أن محلة دار قطن التي ينتسب إليها الدارقطني هي مدينة من مدن خراسان، إلا أن الثابت لدى المحققين أنها محلة من بغداد، ينظر للاستزادة: الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط: الثانية، (عام ١٩٩٥م)، دار صادر، بيروت، (٤٢٢/٢)، ابن العماد، الخبلي (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ت: الأرنؤوط، ط: الأولى (عام ١٤٠٦هـ)، دار ابن كثير - بيروت، (١١٦/٢)، الزركلي، خير الدين (ت ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ط: السادسة (عام ١٩٨٠م)، دار العلم للملايين - بيروت، (١٣٠/٥)، (١٣٠/٥)، (١٣٠/٥).
- (٢) الخطيب، البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد: ط: الأولى (عام ١٣٩١هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة، (٩٤/١٣)، (٤٨٨/١٣)، ابن قيم الجوزية، شمس الدين، محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت ٧٥١هـ)، تحفة المودود بأحكام المولود، ت: عبد القادر الأرنؤوط، ط: الأولى (عام ١٣٩١هـ)، مكتبة دار البيان - دمشق، (ص ١٣٤ - ١٣٥)، أبو الفرج، جمال الدين، عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ت: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط: الأولى (عام ١٤١٢هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، (١٨٣/٧).
- (٣) ينظر: الخطيب، "تاريخ بغداد" (٩٤/١٣)، شمس الدين، أبو الخير، الجزر، محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، نشره: براجستراسر، ط: الأولى (عام ١٣٥١هـ)، تصوير دار الكتب العلمية - بيروت، (٥٨٩/١).
- Al-khaṭīb, "Tārikh Baghdādi" (13 / 94), Shamsa al dīn, Abū-Alkḥayr, Al'jazar, and Muḥamād bin Muḥamad (t 833h), Ghāyat Alnīhāyat fi Tabaqāt Alqurāā, Nuṣḥifhu: Brajstrasr, t: aḷāwlay (āma 1351h), taṣwīr dār Alkutub al'Ilmīāt - bay'rūta, (1 / 589).
- (٤) ينظر: ابن عساكر، "تاريخ دمشق" (٩٧/٤٣)، الذهبي، "سير أعلام النبلاء" (٤٥٢/١٦).
- Ibn Asākir, "Tārikha Dimashqi" (43 / 97), Al-dhahabi, "Sayra Alāam Al'nubalaa"(16 / 452).
- (٥) الخطيب، "تاريخ بغداد" (٤٨٨/١٣).
- Al-khaṭīb, "Tārikh Baghdādi" (13 / 488).
- (٦) ينظر: ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي، (ت ٦٧١هـ)، تاريخ دمشق، ت: عمر بن غرامة العمري، ط: الأولى (عام ١٤١٥هـ)، (٤٧-١)، دار الفكر، بيروت، (٩٧/٤٣)، الذهبي، "سير أعلام النبلاء" (٤٥٢/١٦). ينظر: الخطيب، "تاريخ بغداد" (٤٨٨/١٣)، الذهبي، "سير أعلام النبلاء" (٢٦١/١٠).
- (٧) ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء" (٤٤٩/١٦)، الزركلي، "الأعلام" (١٣٠/٥).
- Al-Dhahabi, "Sayra Alāam Al'nubalaa"(16 / 449), Al-zrkly, "Al'alāam" (5 / 130).

- (٨) أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، تصوير دار الكتب العلمية - بيروت، (٤/٥٠٠).
- Abū Al-ḥusāyn, Aḥmad bin Fāris bin Zakarīā (t 395h), Mu'jam Maqāyīs Al-lūghāṭ, and t: Ab'du Al-slāḥam Muḥamāda Hārūn, Taṣwīra dār Al-Kutub al Ilmīāt - Bayrūt, (4 / 500).
- (٩) الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت ١٧٠هـ)، "العين" ت: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ط: الأولى، دار ومكتبة هلال، (٢٤/٨)، مادة: "فرد".
- Al-Farāhīdī, Al-khalīl bin Aḥmad bin Amrw bin Tmym Al-Baṣārī (t 170h), "Al-Ayyun" t: Mahīdī Al-Mkḥzwmī, Abrahīm Al-Saamarāyīy, ṭ: Al-Awlay, Dār Wamaktabaṭ Halāal, (8 / 24), Mādāt: "Fard"
- (١٠) أبو نصر، الفارابي، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط: الرابعة (عام ١٤٠٧ هـ)، دار العلم للملايين - بيروت، (٥١٨/٢ - ٥١٩)، مادة: "فرد".
- Abū Naṣr, Al-Fārābī, Isma'yl bin Hamāḍ Al-jawharī (t 393h), al-Sihāḥ Tāj Al-lūghāṭ Wa Sihāḥ Al-Arabīāt: t: Aḥmad Abdu Al-ghafūr Utāḥar, t: Alrābaṭ (Aāma 1407 h), Dār al-Ilmi lil'malāyīn - Bayrūt, (2 / 518 - 519), mādāt: "fard".
- (١١) الميائشي، أبو حفص، عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشي (ت ٥٨١هـ)، ما لا يسع المحدث جهله، ت: علي حسن عبد الحميد، الناشر: الوكالة العربية للتوزيع والنشر - الزرقاء - الأردن، (ص ٢٩).
- (١٢) ينظر: ابن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم: ت: عبد الحميد هندواوي، ط: الأولى، (عام ١٤٢١ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، (٥/٥٠٧)، الأزهر، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، (ت ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، ت: محمد عوض مرعب، ط: الأولى، (عام ٢٠٠١م)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (١١٨/٨)، جمال الدين، ابن منظور، محمد بن مكرم المصري (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ط: الأولى (عام ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م)، دار الفكر - دار صادر - بيروت، (١/٦٣٩-٦٤٠)، مرتضى، الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، (٣/٤٧٨)، (٣/٤٨٠)، (٤٨٢).
- (١٣) الفيومي، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" (٢/٤٤٤).
- Al-Fayūwmī, "Al-Miṣbāḥ Almunīr Fī Ghārīb Al-shārh Al-kabīrī" (2 / 444).
- (١٤) ينظر: ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم" (٥/٥٠٧)، وابن منظور، "لسان العرب" (١/٦٣٩)، والفيومي، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" (٢/٤٤٤).
- Ibn Sayīdih, "Al-Muḥkam Wāl-Muḥīṭ Al-Azam"(5/507), Wā ibn Man'zūr,"Lisān ul Arab" (1/ 639), Wā Al-Fayūwmī, "Al-Miṣbāḥ Almunīr Fī Ghārīb Al-shārh Al-kabīrī" (2 / 444).
- (١٥) ينظر: ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم" (٥/٥٠٧)، وابن منظور، "لسان العرب" (١/٦٤٠)، والزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس" (٣/٤٧٨). الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، طبعة إحياء الكتب العربية - بيروت، (٢/٤٤٤)

- Ibn Sayīdih, "Al-Muḥkam Wāl-Muḥīṭ Al-Azam" (5 / 507), Wā ibn Man'zūr, "Lisān ul Arab" (1/ 640), Wā Al-Zubaīdī, "Tāj Al-Arūs Min Jawāhir Al-Qāmūsi" (3 / 478). Al-Fayūwmī, "Al-Miṣbāḥ Almunīr Fī Ḡharīb Al-shārh Al-kabīrī", Taba' Aihyā Al-Kutub Al-Arabīāt – Bayrūt, (2 / 444).
- (١٦) الخطيب، البغدادي، (ت ٤٦٣هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ت: محمود الطحان، ط: الأولى (عام ١٤٠٣هـ)، مكتبة المعارف – الرياض، (١٩٦/٢).
- Al-Khaṭīb Al-Baḡhdādī, (t 463h), Al-Jāmiā liḡ Akḡlāaḡ Al-Rawī Wādāb Al-sāamī', t: Maḡmūd Al-Tāḡḡān, t: Al-Alay (Aāma 1403h), Wak'taba' Al-ma'arīf – Al-Riyād, (196/2).
- (١٧) الترمذي، أبو عيسى، (ت ٢٧٩هـ)، العلل الصغیر الملحق بآخر الجامع، ت: إبراهيم عطوة عوض، تصوير دار إحياء التراث العربي – بيروت، (٧٥٩، ٧٥٨/٥).
- Al-Tīrmidhī, Abū Iasaa, (t 279 h), Al'ill Al-Sāḡḡīr Al-Mul'ḡaḡ Biakḡīr Al-Jāmi, t: aḡrahīm aṡ'wa' Iwad, Taswīr Dār Aihyā Al-Tūrāḡh Al'Arabī – Bayrūt, (5 / 758, 759).
- (١٨) المصدر نفسه (٧٥٩، ٧٥٨/٥). Al'Maṡ'daru Nafsuhu (5 / 758, 759).
- (١٩) ابن حجر، العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ت: علي بن حسن الحلبي، ط: الأولى (عام ١٤١٣هـ)، دار ابن الجوزي، (٥٧/١).
- Ibn Hajar, Al-As'qalānī (t 852h), Nuzḡa' Al-Nāzar fī Tawḡīḡ Nukḡba' Al'fīkr, t: Alī bin Hasan Al-Halbī, t: Al-Awlay (Aāma 1413h), Dār ibn Al-jawz (57/1).
- (٢٠) رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه (ت ٢٧٥هـ)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط: الأولى (عام ١٤١٧هـ)، (ص ٢٩).
- Rsāla' Aa'bī Dāwud Ailay aḡ'l Makā' fī Waṡfī Sananh (t 275h), t: Abdu Al-Fatāḡh Abū ḡḡada'ī, t: Mak'tab Al-Maḡbūāt Al-Ais'lāmīāt Hulab, t: Al'Awlay (Aāma 1417h), (ṡ 29).
- (٢١) ابن رجب، الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي (ت ٧٩٥هـ)، شرح علل الترمذي، ت: د. همام عبد الرحيم سعيد، ط: الأولى (عام ١٤٠٧هـ)، مكتبة المنار – الأردن، (٥٨٢/٢)، (٦٥٣/٢ - ٦٥٤)، (٦٢٢/٢).
- (٢٢) المصدر نفسه (٦٥٤ - ٦٥٣/٢). Al'Maṡ'daru Nafsuhu (2 / 653 – 654).
- (٢٣) الخطيب، البغدادي، (ت ٤٦٣هـ)، الكفاية في علم الرواية، دار الكتب العلمية – بيروت، (ص ١٤١).
- Al-kḡaṡīb, Al-Baḡhdādī, (t 463h), Al-Kifāya' fī Ilmi Al-Rīwāya'ī, Dār Al-kutub Al-il'mīāt – Bayrūt, (S 141).
- (٢٤) ابن رجب، "شرح علل الترمذي" (٦٥٤ - ٦٥٣/٢).
- Ibn Rajab, "Shrah Alāla Al-Tirmidh" (2/ 653 - 654).
- (٢٥) الخطيب، "الكفاية في علم الرواية" (ص ١٤١).
- Al-Kḡaṡīb, "Al-Kifāya' fī Ilm Al-Rīwāya'ī" (ṡ 141).
- (٢٦) ابن رجب، "شرح علل الترمذي" (٦٢٢/٢).
- Ibn Rajab, "Shrah Alāla Al-Tirmidh" (2 / 622).
- (٢٧) الخطيب، "الكفاية في علم الرواية" (ص ١٤١).
- Al-Kḡaṡīb, "Al-Kifāya' fī Il'mi Al-Rīwāya'T" (ṡ 141).

(٢٨) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (٦/١).

Mus'lim bin Al-Hujāaj abū Al-Husn al-Qushayrī Al-Nīysābūrī (t 261h), Al-Musnad Al-Saḥīḥ Al-mukhtaṣar Binaqli al'adli an al'adli aīlay Rasūl Allah Salāy Allah Alayhi Wasalām, and t: Muḥamad Fūaād abdu al-Bāqī, Dār Aiḥyā al-Tūrāth al-Arabī - bayrūt, (1 / 6).

(٢٩) الذهبي، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ)، الموقظة في علم مصطلح الحديث، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ط: الأولى (عام ١٤٠٥هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، (ص ٧٧ - ٧٨).

Al-Dḥabībīn, Shams al-Dīn (t748h), al-Mūqizāṭ fi Ilm Muṣṭalaḥ al-Hadyth, t: Abdu al-Fatāaḥ abū Ghadaāf, t: al-Awlay (Aāma 1405h), Maktab al-Makṭbuāt al-Aislāmīāt - Hulab, (ṣ 77 - 78).

(٣٠) الشريف حاتم العوني، "شرح الموقظة، ناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية (ص ١٥ - ١٦).

Al-Shārif Hātim Al-Aomnī, "Sharḥ al-Mūqizāṭ, Nāshir: Dār ibn al-Jawzī Nāshir Wāl-Tāwzī - al-Mamlakāt al-Arabīāt al-Sūdiāt (ṣ 15 - 16).

(٣١) انظر: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، ت: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، ط: الأولى، (عام ١٤١٩هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، (٥١/٥: ٤٦٤٢)، (١٢٠/٥: ٤٨٧٥)، (٦٤/٥: ٤٦٨٣)، (٦٥/٥: ٤٦٨)، (٧٦/٥: ٤٧٢٠)، (٨٧/٥: ٤٧٦٠)، (٩٣/٥: ٤٧٨٣)، (٣٦/٥: ٤٥٩٦)، (٤٢/٥: ٤٦١٣)، (٤٠/٥: ٤٦٠٩)، (٤١/٥: ٤٦١٠)، (٣٨/٥: ٤٦٠٠)، (٤٩/٥: ٤٦٣٨)، (٣٨/٥: ٤٦٠١)، (٤٤/٥: ٤٦١٨)، (٥٤/٥: ٤٦٥٠)، (٥٠/٥: ٤٦٤١)، (٥٧/٥: ٤٦٦١)، (٧٣/٥: ٤٧١١)، (٨٦/٥: ٤٧٦٦).

(٣٢) هو: محمد بن القاسم الأسدي، لقبه كاو، شامي الأصل، روى عن: ثور، والأوزاعي، ومالك بن مغول، وعنه: ابن معين، وأحمد بن يونس الضبي، كذاب. أخرج له الترمذي، مات: سنة ٢٠٧هـ. انظر: ابن حبان، "المجروحين" (٣٠٠/٢)، الذهبي، "الكاشف" (٢١١/٢)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص ٥٠٢).

(٣٣) ابن حبان، "المجروحين" (١٠٣/١)، ابن عدي، "الكامل" (٣٧٨/١)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص ٨٨).

Ibn Habāan, "al-Maj'ruhīn" (1/103), Ibn Idīy, "al-kāmila" (1 / 378), Ibn Hajar, "Taqrīb al-Tāhdhīb" (ṣ 88).

(٣٤) ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (٤٢/٥: ٤٦١٣).

Ibn Alqysrany, "Aaturāfa Al-Gharāyabi Wālafrād" (4613:42/5)

(٣٥) انظر: بن عدي، أحمد عبد الله الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، ت: د. سهيل زكار، وقراءة وتدقيق يحيى مختار غزاوي، ط: الثالثة (عام ١٤٠٩هـ)، دار الفكر - بيروت - لبنان، (٢٧١/٦)، (١٧٦/٢)، ابن حبان، أبو حاتم التيمي، البستي (ت ٣٥٥هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،

- ت: محمود إبراهيم زايد، ط: الأولى (عام ١٣٩٦هـ)، دار الوعي - بحلب، (١٠١/٢)، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، قدم له وعلق عليه محمد عوامة، وخرج نصوصه أحمد نمر الخطيب، ط: الأولى (عام ١٤١٣هـ)، دار القبلة - مؤسسة علوم القرآن، (١٢/٢).
- (٣٦) ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (٤٠/٥: ٤٦٠٩).
- Ibn Alqysrany, "Aaṭurāfa Al-Gharāyabi Wālafrād" (5 / 40: 4609).
- (٣٧) انظر: الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المغني في الضعفاء، ت: نور الدين عتر، (٤٠٩/٢)، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، لسان الميزان، ط: الأولى (عام ١٣٢٩هـ)، ط: (عام ١٣٩٠هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند، تصوير مؤسسة العلمي بيروت، (٢٧٦/٥).
- Al-Dhāhabī (t 748h), Al-Mghny fī Al'dūafā, t: Nūr Al-Dīyn Attar, (2 / 409), Ibn Hajar Al-As'Qalānī (t 852h), Lisān al-Mīzān, ṭ: al-Awlay (Aāma 1329h), ṭ: (Aām 1390h), Miṭba'aṭ Maj'lis Dāyiraṭ al-Ma'arif al-Nizāmīā - al-Hin'd, Taṣ'wīr Mūasāsaṭ Al-Ll'mī Bayrūt, (5 / 276).
- (٣٨) ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (٤١/٥: ٤٦١٠).
- Ibn Alqysrany, "Aaṭurāfa Al-Gharāyabi Wālafrād" (5 / 41: 4610).
- (٣٩) انظر: الذهبي، "الكاشف" (٤١١/٢)، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، ت: صغير الباكستاني، ط: الأولى (عام ١٤١٦هـ)، دار العاصمة - الرياض، (ص ٦٢٣).
- Al-Dhāhabī, "al-Kāshif" (2 / 411) Ibn Hajar, "Taq'ryb Al-Tah'dhib", t: Saghīr al-Bākis'tānī, ṭ: al-Awlay (Aāma 1416h), Dār al-Aṣimat - al-Rīyāḍ, (ṣ 623).
- (٤٠) ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (٣٨/٥: ٤٦٠٠).
- Ibn Alqysrany, "Aaṭurāfa Al-Gharāyabi Wālafrād" (5 / 38: 4600).
- (٤١) انظر: ابن عدي، "الكامل" (١٧٦/٢)، الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ت: علي محمد البجاوي، ط: الأولى (عام ١٤١٢هـ)، دار المعرفة - بيروت، (٣١٨/١)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص ١٢٣).
- Ibn Idīy, "al-Kāmil" (2 / 176), al-Dhāhabī (t 748h), Mīzān al-Ai'tidāl fī Naq'd al-Rajāal, t: ilīa Muḥamād al-Bjawy, ṭ: al-Awlay (Aāma 1412h), Dār al-Maa'rifaṭ - Bayrūt, (1 / 318), Ibn Hajar, "Taq'ryb al-Tāh'dhib" (ṣ 123).
- (٤٢) ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (٤٩/٥: ٤٦٣٨).
- Ibn Al-qysrany, "Aaṭurāfa Al-Gharāyabi Wālafrād" (5 / 49: 4638).
- (٤٣) انظر: الذهبي، "الكاشف" (٢٨٩/٢)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص ٥٤٤).
- Al-dhāhabī, "Al-kāshif" (2 / 289), Ibn Hajar, "Taq'ryb Al-Tah'dhib" (ṣ 544).
- (٤٤) ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (٣٨/٥: ٤٦٠١).
- Ibn Alqysrany, "Aaṭurāfa Al-Gharāyabi Wālafrād" (5 / 38: 4601).
- (٤٥) انظر: يحيى بن معين، أبو زكرياء، (ت ٢٣٣هـ)، معرفة الرجال - رواية: ابن محرز، ت: محمد كامل القصار، ومحمد مطيع، وغزوة بدير، ط: الأولى (عام ١٤٠٥هـ)، مطبوعات مجمع اللغة العربية - بدمشق، (ص ١٦٩)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص ٥٣٩).
- (٤٦) ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (٤٤/٥: ٤٦١٨).

- Ibn Al-qysrany, "Aaṭurāfa Al-Gharāyabi Wālafrād " (4618:44/5).
 (٤٧) انظر: الذهبي، "الكاشف" (٢١٥/١)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص ١١٠).
- Al-Dhāhabī, "Al-kāshifa" (1 / 215), Ibn Hajar, "Taq'ryb Al-Tah'dhib" (§ 110).
 (٤٨) انظر: الذهبي، "الكاشف" (٣٩٢/٢)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص ٥٣٩).
- Al-Dhāhabī, "Al-kāshifa" (٣٩٢/٢) " Ibn Hajar, "Taq'ryb Al-Tah'dhib" (§ 539).
 (٤٩) هو: أبو عثمان، الضحاك بن عثمان بن عبد الله القرشي الأسدي الحزامي، المدني، الكبير، من كبار أتباع التابعين، وثقه ابن سعد، وابن معين - في رواية الدارمي -، ومصعب الزبيري، وابن المديني، وأحمد، وابن بكير، وأبو داود، ومثناه ابن نمير، وضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن عبد البر، والذي يظهر: أنه صدوق، له أخطاء، وبهذا يحصل التوفيق بين أقوال النقاد المتضاربة، أخرج له الجماعة سوى البخاري. انظر: ابن أبي حاتم، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، ط: الأولى (عام ١٣٧١هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند. تصوير دار إحياء التراث العربي - بيروت، (٤/٤٦٠)، المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ت: بشار عواد معروف، ط: الثانية (عام ١٤٠٣هـ - ١٤١٣هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، (٢٧٢/١٣)، الذهبي، "الكاشف" (٥٠٨/١)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص ٢٧٩).
- (٥٠) ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (٥٤/٥: ٤٦٥٠).
- Ibn Alqysrany, "Aaṭurāfa Al-Gharāyabi Wālafrād " (٤٦٥٠: ٥٤/٥)
 (٥١) انظر: الذهبي، "الكاشف" (٢١١/٢)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص ٨٨٩).
- Al-Dhahabī, "Al-Kashifa" (2 / 211), Ibn Hajar, "Taq'ryb Al-Tah'dhib" (§ 889).
 (٥٢) ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (٥٠/٥: ٤٦٤١).
- Ibn Alqysrany, "Aaṭurāfa Al-Gharāyabi Wālafrād " (5 / 50: 4641).
 (٥٣) انظر: الذهبي: "الكاشف" (٥١٠/١)، ابن حجر: "تقريب التهذيب" (ص ٢٨٠)، (ص ٥٨٣).
- Al-Dhāhabī: "Al-Kāshifu" (1 / 510), Ibn Hajar: "Taq'ryb Al-Tah'dhib" (§ 280),
 (ص 583).
 (٥٤) انظر: المزي، "تهذيب الكمال" (٢١٤/١٨)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص ٣٥٩).
- Al'Miizī, "Tah'dhib Al-kamāl" (18 / 214), Ibn Hajar, "Taq'ryba Altah'dhib" (§ 359).
 (٥٥) ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (٥٧/٥: ٤٦٦١).
- Ibn Alqysrany, "Aaṭurāfa Al-Gharāyabi Wālafrād " (٥٧/٥: ٤٦٦١)
 (٥٦) هو: فائد مولى عبدل، من كبار أتباع التابعين، روى عن: مولاة عبدل، وأبي مرة مولى عقيل، وعبد الله بن سعد، وعنه: القعني، بكر بن يزيد الطويل، وزيد بن الحباب، وجماعة، ثقة، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات ١٥١ هـ - ١٦٠ هـ. انظر: الذهبي، "الكاشف" (١١٩/٢)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص ٧٧٩).
- (٥٧) ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (٧٣/٥: ٤٧١١).
- Ibn Alqysrany, "Aaṭurāfa Al-Gharāyabi Wālafrād " (٧٣/٥: ٤٧١١)

- (٥٨) هو: جرير بن عبد الحميد الضبي، من الوسطى من أتباع التابعين، روى عن: منصور، وحصين، وعبد الملك بن عمير، وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن معين، وغيرهم، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه، أخرج له الجماعة، مات: ١٨٨هـ. انظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل" (٥٠٥/٢)، الذهبي، "الكاشف" (٢٩١/١)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص ١٩٦).
- (٥٩) ابن القيسراني، "أطراف الغرائب والأفراد" (٨٦/٥: ٤٧٦٦).
- Ibn Alqysrany, "Aaṭurāfa Al-Gharāyabi Wālafrād" (five / 86: 4766).
- (٦٠) انظر: الذهبي، "الكاشف" (٤٩١/١)، ابن حجر، "تقريب التهذيب" (ص ٢٦٩).
- Al-Dhahabī, "Al-Kashifa" (1 / 491), Ibn Hajar, "Taq'ryb Al-Tah'dhib" (ṣ 269).